الحموي لما اجتمع بابن عربي صاحب هذا الكتاب قال رايته شيخا
نجسا يكذب بكل كتاب انزله الله تعالى وبكل نبي ارسله **وقال**
الفقيه ابو محمد بن عبد السلام لما قدم القاهرة وسالوه
عن ابن عربي وقال هو شيخ سوء مقبوح يقول بقدم العالم ولا يحرم
فرجا فقوله بقدم العالم كفر فكفره ابو محمد بذلك ولم يكن بعد
ظهر من قولات العالم هو الله وان العالم صورة الله وهويه الله فان هذا
اعظم من كفر القايلين الذين يثبتون واجب الوجود ويقولون انه
صدر عنه الوجود الممكن وقال عنه من عاينه من الشيوخ انه كان
كذابا مفتريا وفي كتبه مثل الفتوحات المكية وامثالها من
الاكاذيب ما لا يخفا على لبيب ثم قال ولم اصف عشر ما يذكرونه من
الكفر ولكن هولا التبس امرهم على من لا يعرف حالهم كما التبس
امر القرامطة الباطنية لما ادعوا انهم فاطميون فانتسبوا الى التشيع
فصار المتشيعون مايلون اليهم غير عالمين بباطن كفرهم ولهذا كان
من مال اليهم احد رجلين اما زنديقا منافقا او جاهلا ضالا وهكذا
هولا الاتحادية فروسهم ايمة كفر يجب قتلهم ولا تقبل لهم توبة اذا
منهم اذا اخذ قبل التوبة فانه من اعظم الزنادقة الذين يظهرون
الاسلام ويبطنون الكفر وهم الذين يفهمون قولهم ومخالفتهم
لدين الاسلام ويجب عقوبة كل من انتسب اليهم او ذب عنهم
او اثنى عليهم او عظم كتبهم او عرف بمساعدتهم ومعاونتهم او كره
الكلام فيهم بل يجب كل من عرف حالهم ولم يعاون على
القيام عليهم فان القيام على هولا من اعظم الواجبات لانهم
افسدوا العقول والاديان على خلق من المشايخ والعلما والملوك
والامرا وهم يسعون في الارض فسادا ويصدون عن سبيل الله
تعالى فضررهم في الدين اعظم من ضرر من يفسد على المسلمين دنياهم
ويترك دينهم كقطاع الطريق وكالتتار الذين ياخذون منهم الاموال
ويبقون لهم دينهم ولا يستهين بهم من لا يعرفهم فضلالهم واضلالهم
اطم واعظم من ان يوصف **ثم قال** ومن كان محسن

الظن

الظن بهم وادعا انه لم يعرف حالهم عرف حالهم فان لم يباينهم
ويظهر لهم الانكار والا الحق بهم وجعل منهم واما من قال لكلامهم
تاويل يوافق الشريعة فانه من رووسهم وايمتهم فانه ان كان
ذكيا يعرف كذب نفسه فيما قال وان كان معتقدا لهذا ظاهرا
وباطنا فهو اكفر من النصارى انتهى باختصار **واجاب**
القاضي نور الدين ابن جماعة فقال
هذه الفصول المذكورة وما اشبهها من
هذا الباب بدعة وضلالة ومنكر وجهالة لا يصغى اليها ولا
يعرج عليها ثم قال وحاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن في المنام بما
يخالف ويعاند الاسلام بل ذلك من وساوس الشيطان ومحنه وتلاعبه
برايه وفتنته **وقوله** ادم انسان العين تشبيه لله تعالى بخلقه وكذلك
قوله الحق المنزه هو الخلق المشبه ان اراد بالحق رب العالمين
فقد صرح بالتشبيه وتعالى فيه واما انكاره ما ورد في الكتاب
والسنة من الوعيد فهو كافر به عند علما اهل التوحيد وكذا **قوله**
في قوم نوح هو قول لغو باطل مردود واعدام ذلك وما شابه هذه
الابواب من نسخ هذا الكتاب من اوضح طرق الصواب فانها
الفاظ مزوقة وعبارات عن معان غير محققة واحداث في الدين ما
ليس منه فحكمه رده والاعراض عنه انتهى باختصار **واجاب**
القاضي سعد الدين الحارثي قاضي
الحنابلة بالقاهرة **الحمد لله ما ذكر من الكلام**
المنسوب الى الكتاب المذكور يتضمن الكفر ومن صدق به
فقد تضمن تصديقه بما هو كفر يجب في ذلك الرجوع عنه
والتلفظ بالشهادتين عنده وحق كل من سمع ذلك انكاره
ويجب محو ذلك وما كان مثله وقريبا منه من هذا الكتاب ولا يترك
بحيث يطلع عليه فان في ذلك ضررا عظيما على من لم يستحكم
الايمان في قلبه وربما كان في الكتاب لموهات وعبارات
مزخرفة واشارات الى ذلك لا يعرفها كل احد فيعظم الضرر وكل هذه

جواب القاضي نور الدين بن جماعة

جواب القاضي سعد الدين الحارثي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)